صفاء المنهج .... أهم من تبرئة الأشخاص

امت مسلمہ کے تربیت کا سلسلہ (۲)

صفاء المنهج ..... أهم من تبرئة الأشخاص

# راہ حق اہم یا شخصیت پرستی۔۔۔؟


تألیف

شیخ عبدالمجید عبدالماجد

(استاذ السياسة الشرعية و فقه الواقع)

ترجمہ

مفتی خالد شاہ جہانگیروی

تخصّص (الفقه الاسلامی، الحدیث النبوی ﷺ، ایم۔اے سیاسیات)



دار الجبهة

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله .... وبعد.

قدم الله في شريعته حفظ الدين على ما سواه من الكليات الخمس, فأوجب على المسلمين الجهاد الذي يتضمن إتلاف النفس والمال حفاظا على دين الله تعالى في جملة من لأدلة الشرعية التي لا مجال هنا لسردها.

ولقد عاش المسلمون ردحا من الزمن بعد سقوط الخلافة _ الصورية _ العثمانية محاولين إعادة مجد آبائهم السليب, والدفاع عن هذا الدين, فقاموا في وجه طواغيت بلادهم الذين نصّبهم اليهود والصليبيين وكلاء لهم في بلاد

المسلمين, فأحاطت الفتن والابتلاءات بهم وبكل منتمٍ لهذا الدين, واختبرت معادن السالكينَ....
فكان منها الأصيل الذي لم يتأثر بموازين القوى الأرضية ولا حسابات الناس, فلم يدُر مع من دار في ذلك, بل دار مع كتاب الله حيث دار واختار موت في طاعة على حياة في معصية,....

وعلى خلاف هؤلاء, فقد رأينا أناس آخرون _ كانوا يعملون في ساحات الجهاد تحركهم ظروف الحال وموازين القوى على الأرض لتحقيق مصالحهم _ قابعون مختبئون خلف الأسود في ساحات الوغى _ في وقت أفسحت قوى الكفر المجال للمجاهدين في ساحات الجهاد لتحقيق مصالح مشتركة حتى إذا تحقق لهم ما أرادوا هجموا على مجاهدي الأمس الذين أصبحوا إرهابيي اليوم, فقتلوا وسجنوا منهم الكثير _ فدار أولئك المفتونون مع القوى المادية

الظاهرة, واتضحت نواياهم وها هي نماذج عدة لهم شاهدة على ما نقول... ومن نفس جلدة هؤلاء علماء من عالمنا الإسلامي داروا في هذه المحنة أيضا إلى حيث أراد لهم السلطان أن يدوروا, فتصادمت فتاواهم واضطربت, فما كان جهاد بالأمس أصبح إرهابا اليوم وما كان جهادا ضد الروس أصبح إرهابا وتطرفا ضد الأمريكيين .....وحين أفتوا بكفر نجيب الله لموالاته للروس ووجوب الخروج عليه وقتاله, أجازوا موالاة كرزاي وعلاوي والجعفري والمالكي للصليبيين, مع أن واقع ومعطيات الفتوى لم تتغير....

ومن جلدة هؤلاء وأولئك جماعات أخرى كانت قد أصّلت أصولا شرعية في أحكام الطواغيت وضرورة إسقاطهم وإعلاء كلمة الله ورايته, ووصّفوا وبينوا حال هذه الأمة وواقعها, ووصفوا لها الدواء في الخروج من محنتها, وعندما طالت

بهم المحنة انحرفوا عن الجادة فأضحى من أعدوهم طواغيتاً في الماضي أمراءً للمسلمين اليوم.
وقد اتحد عاملي طول مدة البلاء, وقسوته, فشكلا الأمواج العاتية في محيط العمل الدعوي الجهادي التي أفرزت بدورها هذا المسخ من هؤلاء وأولئك فأبلت لباسهم الأصيل واستبدلته بآخر ربما لا يليق بمنافقين فضلا عن العاملين في ميدان الجهاد والدعوة .... وخلف هؤلاء وأولئك بعض الجهال ممن تعلقت قلوبهم بأسماء الرجال وتأثروا بهم فاختلطت بهم السبل فضلّوا جميعا, واختفت معالم الطريق لديهم بجهل.
وحيث قام بعض أهل العلم العاملين بواجبهم _ فردوا على هؤلاء ممن طمسوا معالم المنهج ردا شرعيا دامغا بالحجة والدليل _ فإن لنا كلمة أردنا أن نبين فيها النقاط التي يجب على أساسها التعامل مع المنهج الرباني في

**أي وقت وتحت أي ظرف, بناء على ما قرره الله تعالى لعباده في محكم شرعه الحكيم,....وبناء على ذلك فقد جاء هذا الكتاب.**

**فاللهم ألهمنا رشدنا وجنبنا الزلل إنك ولي ذلك والقادر عليه.**

**الفقير إلى عفو ربه**

**عبد المجيد عبد الماجد**

**رمضان 1428**

**<u>اتبعوا ولا تبتدعوا</u>**

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .....وبعد.

قال تعالى﴿إِتَّبِعوا ما أُنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء, قليلا ما تذكّرون﴾. [1]

قال بن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية:

﴿إتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ﴾: أي اقتفوا آثار النبي الأمي الذي جاءكم بكتاب أنزل إليكم من رب كل شيء ومليكه, ﴿ولا تتبعوا من دونه أولياء ﴾ أي لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره ، فتكونوا قد عدلتم عن حكم الله إلى حكم غيره, ﴿قليلا ما تذكرون﴾ كقوله ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ وقوله ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله

---

[1] سورة الأعراف (3)

الآية, وقوله: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون [2] ا هـ

قصدت تصدير كلامي بهذه الآية الكريمة المُحكمة _ والتي سيظل حكمها ثابت إلى يوم يبعث الله الناس فيدخلهم بها إما إلى جنة وإما إلى نار _ لتكون تذكرة للسالكين في طريق الدعوة والجهاد وهم على أصناف.

**السالكين في طريق الدعوة والجهاد من حيث الثبات على المنهج:**

**الصنف الأول : هؤلاء الذين خرجوا عما جاء به الرسول  إلى غيره ... لعلهم يعوا فيرجعوا .**

**الصنف الثاني : من نسوا لهؤلاء أنهم بشر يطرأ عليهم الخطأ، ليعلموا أن الحي لا يؤمن عليه من الفتنة، وأن المنهج الإلهي ثابت وهو ما أشارت إليه الآيات الكريمات، وأنه مهما تكاثر أهل**

---

[2] تفسير ابن كثير - (ج 3 / ص 387)

الباطل فلن يرفع ذلك من سهم باطلهم شيئا، ومهما تناقص أهل الحق فلن ينقص ذلك من حقهم شيئا، بل إن كثرة أهل الباطل وقلة أهل الحق هو من سنن الله في خلقه كما أشار بن كثير إلى ذلك، والله تعالى يقول:  فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض [3].

الصنف الثالث : من هداهم الله إلى الحق وثبّتهم عليه، وأنار لهم بصيرتهم فهم على هدى ونور من ربهم، فهؤلاء يحمدون الله ويسألونه الثبات على ما كان عليه نبيه .

الصنف الأول ((المجترئون على المنهج)) :

هؤلاء المجترئون على المنهج من المفتونين سواء كانوا من المشايخ أو

---

[3] الرعد ( 17)

**الأفراد أومن رؤوس الجماعات، والذين ظلوا يتنازلون للطاغوت ويثبتون له ولاءهم حتى اعترفوا بشرعيته وحاكميته وقوانينه، ثم خطوا الخطوة الأخيرة فأوجبوا له السمع والطاعة، فأصبحوا بذلك من أعمدته ومنظريه، وتبرؤا من المجاهدين وقعدوا لهم كل مرصد، وأصبحوا بذلك أخطر على الجهاد والمجاهدين من رجال أمنهم وعلماء سلاطينهم.**

**فهؤلاء وإن كان بعضهم على شئ من العلم، فإنه لا يخيفنا علمه الباطل، ولا قوة بيانه، ولا تسلط لسانه، ولا أنصار باطلة، ولا دعم مسانديه من الطواغيت، من حيث تسخير إعلامهم له لخدمتهم ، و باطله مردود عليه..... فإن كان علم العالم لا يوافق الكتاب والسنة فمنهج أهل الحق إجماعا وعلى اختلاف مذاهبهم أن يضربوا به عرض الحائط، ولقد رأينا من هؤلاء رجالاً كنا نكبرهم،**

رأيناهم وهم يسقطون كأوراق الشجر في الخريف, ... وقديما قال الشاعر:
لو كان العلم بدون التقى
شرف.....لكان اشرف أهل الأرض إبليس
الصنف الثاني (( المتابعون بجهل )):
الذين يتابعون الآخرين على أخطائهم ومنهجهم التراجعي ممن يجهلون الكثير سواء على مستوى:
أ – علوم فروض الأعيان: ( كالكفر بالطاغوت وما يلزم ذلك من ضرورة معاداته وبغضه, وفرضية تحكيم شريعة الرحمن وما يلزم ذلك من دعوة وجهاد.....الخ ، وموالاة أهل الحق وما يلزم ذلك من حبهم ونصرتهم والجهاد معهم والدعاء لهم ....الخ

ب _ الانقيـاد و الإتبـاع ، كضـرورة إتبـاع المنهج الصحيح ، والانقياد لما أمر الله به ورسـوله ،وإن كـان فيما لا تحبه نفسه ، أو مما لا يوافق هواه ، ففي الحديث:
"عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم: « لا يـؤمن أحدكم حتى يكـون هـواه تبعا لما جئت به »."[4]
وقد بـــوب البخـــاري في صـــحيحه بابا سـماه:"بـاب إذا اجتهد العـالم أو الحـاكم فأخطأ خلاف الرســـول من غـــير علم فحكمه مـردود لقـول النـبي صـلى الله عليه وســـــلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد"[5]
وفي الحديث أيضا:

---

[4] الإبانة الكبرى لابن بطة - حديث رقم 291
[5] صحيح البخاري, وكذا رواه مسلم وأحمد والدارقطني وغيرهم

عن أبى هريـرة قـال قـال رسـول الله - صلى الله عليه وسلم- « خلفت

فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتـاب الله وســـنتي ولن يتفرقا حـــتى يـــردا على الحوض ».[6]

وجماع ما ذُكر في (أ) و (ب) هو ما ذكره الحافظ بن احمد حكمي رحمه الله في كتابه معارج القبول عن أسس التوحيد السبعة في أبيات شعر من قصيدته حيث قال:

بالعلم واليقـين والقـبول .... والانقياد فادر ما أقـول

والصدق والإخلاص والمحبة .... وفقـك الله لمـا أحـبه

<u>النجاح أو الفشل في المحن والابتلاءات لا يغير شيئا في المنهج:</u>

---

[6] سنن الدارقطني – برقم4665

وليعلم هـــؤلاء وأولئك أن المنهج الـــذي قرره الشرع الحكيم ، وخرج له المؤمنون مهـاجرون وجاهد من أجله المجاهـدون ، وقتل في ســـــبيله الشـــــهداء على مر السنين، لا يسـتطيع أن يغـيره طموحـات دنيوية لأقــوام ســعوا لتحصــيل مصــالح مادية أو مناصب إدارية أو مكاسب شخصـية رغم وقـوفهم ردحا من الـدهر بين صـفوف المجاهـدين, أو جـزع قـوم خـــافوا أن يطـــول بهم المقـــام في محنتهم، فقـــدموا خلاصـــهم من المحنة على حساب تشـويه المنهج ومصـير الأمة ودماء الشـهداء، بل وبـذل هـؤلاء وأولئك الجهد الجهيد لإخــراج فتــاوى ومؤلفــات بــنيت على أباطيل ابتــذلوها، على خلاف ما عليه ســلف هــذه الأمة وخلفهــا، بل وعلى خلاف ما كتبه بعضـــهم بأيـــديهم ووثّقـــوه بالأدلة الشـــرعية في كتبهم ومقـــالاتهم منذ ردح من الـــزمن ، فقد خابوا وخسروا ....

- خابوا في عدم تقديرهم لوعورة هذا الطريق.
- وخسروا بمخالفة ما كانوا عليه من الحق.

قال مسعود البغوي في تفسير قوله تعالى:{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ }" أكثر المفسرين قالوا: على شك, وأصله من حرف الشيء وهو طرفه، نحو حرف الجبل والحائط الذي كالقائم عليه غير مستقر، فقيل للشاك في الدين إنه يعبد الله على حرف لأنه على طرف وجانب من الدين لم يدخل فيه على الثبات والتمكن وأصله كالقائم على حرف الجبل مضطرب غير مستقر، يعرض أن يقع في أحد جانبي الطرف لضعف قيامه، ولو عبدوا الله بالشكر على السراء والصبر على الضراء لم

يكونــوا على حــرف، قــال الحســن: هو المنافق".[7]

قال الشيخ سيد في الظلال:

"إنه نموذج من الناس مكرور في كل جيل ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة؛ ويظنها صفقة في سوق التجارة: {ومن الناس من يعبد الله على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة }. .إن العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن، تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الأحداث والدوافع فيتشبث هو بالصخرة التي لا تتزعزع؛ وتتهاوى من حوله الأسناد فيستند هو إلى القاعدة التي لا تحول ولا تزول".[8]

---

[7]:" تفسير البغوي - (ج 5 / ص 368)دار طيبة للنشر والتوزيع

[8] ?في ظلال القرآن – تفسير الآية

... وبالرغم من بيان الكتاب والسنة لطبيعة ووعورة هذا الطريق ومشقته بياناً واضحاً فقال تعالى مصدرا إحدى سور القرءان الكريم  الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [9] وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم  [10] وغيرها الكثير في كتاب الله, إلا أن البعض لم يقدروا هذا الأمر حق قدره إما لحداثتهم في هذه المسيرة وإما لجهلهم بهذا الدين.

بل ومنذ اليوم الأول لنزول الوحي على رسول الله  عندما رجع  من الغار فقال له ورقة بن نوفل: ليتنى فيها جذعا، ليتنى أكون حيا، إذ يخرجك

---

[9] سورة العنكبوت آية 1.
[10] سورة محمد آية 31

قومك, فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو مخرجي هم ؟ ! " فقال: نعم، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا.[11]

وعن أبي عبد الله خباب بن الأرت  قال: شكونا إلى رسول الله  وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا ، ألا تدعو لنا ؟ فقال : (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمّن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم

[11] السيرة النبوية لابن كثير - (ج 1 / ص 386)

تستعجلون). [12]
وعماد الأمر في ذلك هو أن يسال العبدُ ربَّه الثبات فالحي لا يؤمن عليه من الفتنة.
يقول المناوي في فيض القدير:
- (كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب) المراد تقليب أعراضها وأحوالها لا ذواتها (ثبت قلبي على دينك) قال البيضاوي: إشارة إلى شمول ذلك للعباد حتى الأنبياء)أهـ.[13]

<u>علاقة البشر بالمنهج الإلهي:</u>

ودون التطرق إلى تفاصيل مناهجهم الجديدة الهدامة فقد ضربنا صفحاً عن تلك التفاصيل لقيام العديد من أهل العلم بالرد عليها ، إلا أن لنا كلمة قصيرة وهامة سوف تقتصر على أساس وكيفية تعامل البشر مع

---

[12] (رواه البخاري)
[13] فيض القدير - (ج 5 / ص 213)

**المنهج الرباني الناصع ، الذي سيظل ثابتا ويظل الناس يدورون معه حيث دار.**
**ففي الحديث "عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة في الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحى الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، إن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم"، قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ قال:"كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم، نشروا بالمناشير، وحملوا على**

الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله".[14]
ولقد أشرنا لذلك الكلام من قبل وسنظل نردده ونذكّر به ما دام هناك صراعاً بين الحق والباطل وما دام فينا عرق ينبض:
- إلى الذين لا يقدرون طبيعة هذا الطريق ووعورته.....
- وإلى الذين يزنون العقيدة بميزان الربح والخسارة المادية في الدنيا؛ كما كان يفعل بعض أهل الجاهلية كانوا إذا دخلوا في الإسلام ينظرون فإذا نُتجت أنعامهم ومواشيهم، وولدت نساؤهم لهم الغلمان تفاءلوا بهذا الدين, وإن أصابهم الجدْب والضرر في أموالهم، تشاءموا وانقلبوا على أعقابهم.

---

[14] المعجم الكبير للطبراني – حديث رقم 16599.

- و إلى الـذين لوثـوا تجـردهم لـدين الله فقــدموا تبرئة الأشــخاص على حســاب تحريف المنهج وتشويهه.

إلى هؤلاء نقول:

-بـالرغم من أن الله قد اصـطفى أنبيـاءه على العــالمين فقــال سـبحانه ﴿إن الله اصــطفى آدم ونوحــاً وآل إبــراهيم وآل عمــران على العــالمين﴾ [15]، وفضــلهم سبحانه على العالمين فقال ﴿وكلاً فضلنا على العالمين﴾ [16]، وجعلهم قدوة لغيرهم فقال ﴿أولئك الـذين هـدى الله فبهـداهم اقتــده﴾ [17]، وجعل الإيمــان بهم واجبــاً فقـال ﴿ءامن الرسـول بما أنـزل إليه من ربه والمؤمنـــون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسـله

---

[15] (سورة آل عمران: 33)
[16] (سورة الأنعام: 86)
[17] (سورة الأنعام: 90)

[18].

ومع ذلك فقد ذكَرهم سبحانه وتعالى في غير موضع من كتابه الكريم معاتبا ومصححاً وموجهاً لهم، ورادا لطريق الصواب حفاظا على منهجه، فقال في يونس: ﴿إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين﴾ [19]، وقال لداود الأواب ﴿ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد﴾ [20]، وقال لإبراهيم الخليل ﴿يا إبراهيم أعرض عن هذا﴾ [21]،
وقال للحبيب محمد: ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾ [22]، وفي أوليائه من صحابة النبي

---

[18] (سورة البقرة:285)
[19] (سورة الصافات:140،141)
[20] (سورة ص:26)
[21] (سورة هود:76)
[22] (سورة الأحزاب :1)

**حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم.[23]**

**<u>للمنهج الإلهي ثوابت وقيم راسخة لا تتبدل وتلزم جميع البشر:</u>**

**فإذا كان هذا هو منهج الله سبحانه مع أنبيائه المعصومين حفاظاً على منهجه سبحانه من أي هفوة ، فما بالنا نحن إذا أخطأنا أثناء سيرنا في الطريق سواء في تحريف المنهج أو الخطأ في التصور أو الاعوجاج في السلوك ، لذلك فإننا نفهم مما سبق أن هناك ثوابت ومبادئ وقيماً راسخة تلزم جميع البشر ألا وهي:**

**1- أن منهج الله ثابت، وقيمه ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.**

**2- أن البشر معرضون للخطأ وأن أخطاءهم ليست محسوبة على هذا المنهج ، ولا مغيرة لقيمه وثوابته.**

---

[23] **(سورة آل عمران:152)**

**3- أن البشر حين يخطئون فالحق أن يوصفوا بالخطأ، وحين ينحرفون يوصفون بالانحراف، ولا تغاضي عن أخطائهم على حساب الحق مهما كانت منازلهم وأقدارهم.**

**4- أن تبرئة الأشخاص أيا كانوا لا تساوي تشويه المنهج الرباني.**

**5- أن الإسلام محور ثابت تدور حوله حياة الناس، ومن الخير للأمة المسلمة أن تبقى مبادئ منهجها سليمة ناصعة، وأن يوصف المخطئون بالوصف الذي يستحقونه، لأن هذا التبديل والتحريف أخطر على الإسلام من مجرد وصف كبار الشخصيات بالخطأ والانحراف ، فالمنهج أكبر وأبقى من الأشخاص.**

**6- أن التاريخ المحسوب على الإسلام ليس هو كل تاريخ المسلمين ، ولكنه تاريخ التطبيق الحقيقي للإسلام في عهود المسلمين المختلفة بناء على ما**

صنعه المسلمون وفعلوه موافقاً لمنهج الله ومبادئه.

7- على البشر أن يعلمـوا أن الرجـال يُعرفون بالحق وليس العكس أي أن الحق يُعرف بالرجال.

هذا ما أراده الله للأمة المسلمة وهو يكشف أخطاءها، ويسجل عليها النقص والضعف ، ثم يعفو عنها إذا هي رجعت وأنابت وصححت أخطاءها، وإن لم يكن أذاقها جرائر هذا النقص والضعف في ساحة الابتلاء.

الصنف الثالث(( المنصورون الغرباء )):

هذا الشباب المجاهد ، هؤلاء الغرباء [24]، لله درهم ، فوالله لقد رأينا فيهم رجالاً وهم يعطون الناس دروسا في الإخلاص والفداء والتضحية باذلين مهجهم رخيصة في سبيل هذا الدين والحفاظ على هذا

[24] خصصت لهم مؤلفا باسم "منهج الغرباء في مواجهة الجاهلية" ضمن هذه السلسلة المباركة.

**المنهج دونما فلسفة أو عُجب ، غير عابئين بمن لا هم لهم سوى التنظير لفتنتهم ، فأصبحنا ونحن نستصغر أنفسنا أمامهم وهم يملؤن ساحات الجهاد جدا واجتهادا ولسان حالهم يشدو:**

**لئن عرف التاريخ أوساً وخزرجا.....فللـه أوس قـادمـون وخزرج**
**وإن بجوف الغيب تخفى طلائعـا.....مجـاهدة رغـم الزعـازع تخرج**

**إن خير ردود هؤلاء المجاهدين الغرباء على مشوهي المنهج هي أن يمضوا في طريقهم إلى العلياء غير عابئين بهؤلاء المتراجعين المبدلين للمنهج الإلهي مع استمرار عطائهم في ساحات الوغى مخلصين لله ديتهم.**

**- فهذا هو الطريق .. وهذا مسلك الغرباء ، وهؤلاء عندما نذكرهم نتذكر معهم ما قاله ابن القيم رحمه الله في قصيدته النونية:**

**لا تُوحِشنّك غربةٌ بين الورى**
**.....فالناس كالأموات فـي الحسبان**
**أو ما علمتَ بأن أهل السنة .....**
**الغربـاء حقاً عنـد كل زمـان**
**قل لي متى سَلِمَ الرسول**
**وصحبُه.....والتابعـون لهـم على الإحسان**
**من جاهـلٍ ومعانـدٍ ومنافـقٍ**
**.....ومحارب بالبغـي والطغيــان**
**وتظن أنك وارثٌ لـهم وما .....ذُقْتَ الأذى في نصرة الرحمن**

**فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك, وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

**********

*

الموضوع الصفحة
المقدمة ..... 2
اتبعوا ولا تبتدعوا..... 6

السالكين في طريق الدعوة والجهاد من حيث الثبات على المنهج 7
الصنف الأول: المجترئون على المنهج ..... 8
الصنف الثاني: المتابعون بجهل ..... 9
النجاح أو الفشل في المحن والابتلاءات لا يغير شيئا في المنهج ..... 11
علاقة البشر بالمنهج الإلهي ..... 16
للمنهج الإلهي ثوابت وقيم راسخة لا تتبدل وتلزم جميع البشر... 19
الصنف الثالث: المنصورون الغرباء ..... 21
الفهرس ..... 24

**********

***